دولة الإمارات العربية المتحدة
حكومة دبي
دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث
دبي




سلسلة
الدراسات
الفقهية
(١)

# التهذيب في اختصار المدونة

تأليف

أبي سعيد البراذعي
(خلف بن أبي القاسم محمد الأزدي القيرواني)
"من علماء القرن الرابع الهجري"

الجزء الأول

دراسة وتحقيق

محمد الأمين ولد محمد سالم بن الشيخ
الباحث بدار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث بدبي

راجعه

أ. د. / أحمد علي الأزرق
كبير الباحثين بالدار

# بسم الله الرحمن الرحيم

# الافتتاحية

نستفتح بالذي هو خير ، حمداً لله ، وصلاةً وسلاماً على عباده الذين اصطفى ، وبعد :

فنقدم إلى القراء الكرام ، في سلسلة «الدراسات الفقهية» هذا المعلم الأثير عند علماء مذهب الإمام مالك ـ رحمه الله ـ ، والمشهور بكتاب «تهذيب المدونة للإمام البراذعي» والذي تشوف إلى رؤيته العلماء بعامة .

والمدونة للإمام سحنون القيرواني ، هي من أوسع مصادر الفقه المالكي ، ولأهميتها اعتنى بها العلماء على مرّ العصور . ومن هذه العناية ، ما قام به الإمام البراذعي في تهذيبه هذا تنقيحاً وترتيباً ، واختصاراً ، نال إعجاب العلماء وإكبارهم .

ومن نعم الله على الدار أن تشرف بإخراج هذا الجزء الأول من الكتاب طباعة لأول مرة ، ونرجو أن توفق في إتمام إخراج بقية أجزائه ، وأن ينال هذا الإخراج رضا الباحثين والعلماء .

وهذا التقديم ، مقرون بالشكر والعرفان لأسرة «آل مكنون» حفظها

الله ، التي ترعى العلم ، وتشيّد نهضته ، وتحيي تراثه ، وتؤازر قضايا العروبة والإسلام ، وعلى رأسها صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد بن سعيد آل مكتوم ، نائب رئيس الدولة ، رئيس مجلس الوزراء ، حاكم دبي الذي أنشأ هذه الدار لتكون منار خير ، ومنبر حق على درب العلم والمعرفة ، تجدد ما اندثر من تراث هذه الأمة ، وتبرز محاسن الإسلام ، فيما سطره الأوائل وفيما يمتد من ثماره ، مما تجود به القرائح ، في شتى مجالات البحوث الإسلامية ، والدراسات الجادة ، التي تعالج قضايا العصر ، وتؤصل أسس المعرفة ، على مفاهيم الإسلام السمحة عقيدة وشريعة ، وآداباً وأخلاقاً ، ومناهج حياة ، مستلهمة الأدب القرآني ، في الدعوة إلى الله على بصيرة ﴿ ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، وجادلهم بالتي هي أحسن ﴾ [1] .

وكذلك مؤازرة سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة ، والفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع .

سائلين الله العون والسداد ، والهداية والتوفيق .

(١) سورة النحل : الآية «١٢٥» .

ولا يفوت الدار أن تشكر من أسهم في خدمة هذا العمل العلمي من العاملين بالدار ، وهم :

١ـ **الباحث بالدار : الشيخ إبراهيم المريخي** الذي شارك في النسخ والمقابلة.

٢ـ **مساعد باحث : السيد أحمد جمال نورائي** الذي ساعد في المقابلة والتصحيح والترجمة للأعلام والتخريج .

٣ـ **مساعد باحث : محمد عبد الله التمين** الذي ساعد في التصحيح في مراحله الأخيرة .

٤ـ **فني الكمبيوتر : السيد عامر عيادة أيوب الكبيسي** الذي قام بصفّ الكتاب وإخراجه ، وساعد في التصحيح .

٥ـ **الباحث بالدار : محمد عيادة أيوب الكبيسي** الذي ساعد في التصحيح، وقام بإخراج الكتاب في شكله الأخير .

ونرجوا من الله سبحانه وتعالى أن يعين على السير في هذا الدرب ، وأن يتواصل العطاء من حسن إلى أحسن .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

**دار البحوث**

" وَقَدْ ظَهَرَتْ بَرَكَة هَـذا الكِتَاب عَلى طَلَبَةِ الفِقْه ، وَتَيَمَّنوا بِدَرْسِهِ وَحِفْظِهِ ، وَعَلَيْهِ مُعَوَّل أَكْثَرهم بالمَغْرب والأَنْدَلُس. "

( القاضي عياض )
ت : ٥٤٤ هـ

" وَمَنْ يَنْظُر مُدَوَّنَة سحنون الّذي هُوَ اختصارها يَعْلَمُ فضيلَةَ البَرَاذعي في اختصارهَا. "

( ابن ناجي )
ت : ٨٣٩ هـ